بالمنفصل وجاز ايضا تاكيد الضمير المجرور في نحو مررت بك نفسك
والابدال منه نحو اعجبت بك جمالك من غير اعادة الجار ولم يجز العطف في الاول
الا بعد التاكيد بالمنفصل وفي الثاني الا مع اعادة الجار قلنا التاكيد
عين المؤكد والبدل في الاغلب اما الكل المتبوع او بعضه او متعلقه
والغلط قليل نادر فيهما ليسا باجنبيين لمتبوعهما ولا منفصلين
عنه لعدم تخلل فاصل بينهما وبين متبوعهما فلا حاجة في ربطهما
الى متبوعهما الى تحصيل مناسبة زايدة بخلاف العطف فان المعطوف
يغاير المعطوف عليه ويتخلل بينهما العاطف فلا بد فيه من تحصيل
مناسبة بينهما بتاكيد المتصل بالمنفصل في المرفوع وباعادة الجار
في المجرور ليخرج المتصل المرفوع عن صراحة الاتصال ويناسب المعطوف
عليه بتاكيده بالمنفصل ويقوى مناسبة المجرور بانضمام الجار اليه
كما في المعطوف عليه والمعطوف في حكم المعطوف عليه فيما يجوز له
ويمتنع من الاحوال العارضة نظرا الى ما قبله بشرط ان لا يكون له
ما يقتضيها منتفيا في المعطوف وانما قلنا في الاحوال العارضة له نظرا
الى ما قبله احترازا عن الاحوال العارضة له من حيث نفسه كالاعراب
والبناء والتعريف والتنكير والافراد والتثنية والجمع فان المعطوف
فيها ليس في حكم المعطوف عليه وانما قلنا بشرط ان لا يكون ما
ما يقتضيها منتفيا في المعطوف احترازا عن مثل قولنا يا رجل
والحارث فان الحارث معطوف على الرجل وليس في حكمه

من حيث تجرده عن اللام فان ما يقتضي تجرده عن اللام وهو اجتماع اللام
وحرف النداء وهو مفقود في المعطوف واما نحو رب شاة وسخلتها فهو
فبتقدير التنكير بقصد عدم التعيين اي رب شاة وسخلة لها او محمول
على نكارة الضمير كربه رجلا على الشذوذ واي رب شاة وسخلة شاة وكذا
المعطوف في حكم المعطوف عليه في احوال عارضة له بالنظر الى نفسه
وغيره ان كان للمعطوف مثل المعطوف عليه فلهذا وجب بناء المعطوف
في يا زيد وعمرو لان ضم زيد بالنظر الى حرف النداء والى كونه مفردا معرفة
في نفسه وعمرو مثل زيد في كونه مفردا معرفة وامتنع بناؤه في نحو يا زيد وعبد الله
فان عبد الله ليس مثل زيد فان زيد مفرد معرفة وعبد الله مضاف ومن ثم
اي من اجل ان المعطوف في حكم المعطوف عليه فيما يجوز ويمتنع لم يجز في تركيب
ما زيد بقايم او قايما ولا ذاهب عمرو الا الرفع في ذاهب اذ لو نصب
او خفض لكان معطوفا على قايم فيكون خبرا عن زيد وهو ممتنع لخلوه عن الضمير
الواقع في المعطوف عليه العايد الى الاسم فتعين الرفع على ان يكون خبرا مقدما
لمبتداء هو عمرو ويكون من قبيل عطف الجملة على الجملة ولا مانع منه ولما كان
لقايل ان يقول هذه القاعدة منتقضة بقولهم الذي يطير فيغضب زيد الذباب
فان يطير فيه ضمير يعود الى الموصول ويغضب المعطوف عليه ليس فيه ذلك الضمير
فاجاب عنه بقوله وانما جاز الذي يطير فيغضب زيد الذباب لانها اي الفاء
في هذا التركيب فاء السببية اي فاء لها نسبة الى السببية بان يكون
معناها السببية لا العاطفة فلا يرد نقضا على تلك القاعدة او يكون

Copyright © King Saud University